



## The aesthetics of the iconography of Saudi graffiti art between theory and practice

Nawal Obaidullah Shalian Al alawi <sup>a</sup>

<sup>a</sup> PhD researcher at the College of Arts, King Saud University



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received 4 February 2024

Received in revised form 9 February 2024

Accepted 13 February 2024

Published 15 March 2025

#### Keywords:

aesthetics, iconography, graffiti art

### ABSTRACT

In recent years, Saudi graffiti art has undergone a significant transformation, emerging as a contemporary phenomenon that reflects the cultural and artistic changes in Saudi Arabia. Based on this, the study aims to explore the aesthetics of the iconography of Saudi graffiti art by providing a theoretical framework on the concept of iconography and the features of contemporary Saudi graffiti art.

Methodologically, the study employed Panofsky's analytical approach on a purposive sample consisting of four graffiti works selected from the "Shift 22" festival and the "Rash for Mural Art" festival, both held in Riyadh between 2022 and 2023. The results demonstrated the feasibility of studying the aesthetics of Saudi graffiti art iconography using a methodology grounded in both theoretical and practical foundations. They revealed essential aesthetics that enhance cultural identity and national ambition through an inspiring and attractive visual style that conveys the Kingdom's future vision.

The study also offers recommendations for researchers to conduct in-depth studies that enhance cultural and artistic awareness of this art form, propose academic documentation of Saudi graffiti production, and support its development through organizing events and exhibitions at both local and global levels

## جماليات ايقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي بين النظرية والتطبيق

نوال عبيد الله شليان العلوي<sup>1</sup>

الملخص:

شهد الفن الجرافيتي السعودي في السنوات الأخيرة تحولاً ملحوظاً كظاهرة معاصرة تعكس التغيرات الثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية. بناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف جماليات ايقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي من خلال تقديم إطار نظري حول مفهوم الأيقونوغرافيا وملامح الفن الجرافيتي السعودي المعاصر. في الجانب الإجرائي، استخدمت الدراسة منهجية بانوفسكي التحليلية على عينة قصصية مكونة من أربعة أعمال جرافيتية مختارة من مهرجان "شفت 22" ومهرجان "الرش لفن الجداريات" اللذين أقيما في الرياض بين عامي 2022-2023. أظهرت النتائج إمكانية دراسة جماليات ايقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي باستخدام منهجية ذات أسس نظرية وتطبيقية، وكشفت عن جماليات جوهرية تعزز الهوية الثقافية والطموح الوطني بأسلوب بصري ملهم وجذاب ينقل رؤية المملكة المستقبلية. كما تقدم توصيات للباحثين بإجراء دراسات متعمقة تعزز الوعي الثقافي والفني حول هذا الفن، واقتراح التوثيق الأكاديمي للإنتاج الجرافيتي السعودي، ودعم مسيرته من خلال تنظيم الفعاليات والمعارض على المستويين المحلي والعالمي.

الكلمات المفتاحية: الجماليات، ايقونوغرافيا، الفن الجرافيتي.

### الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المشكلة:

تعتبر الأيقونوغرافيا Iconography مجالاً جذاباً للاهتمام منذ تقديم مؤرخي الفن منطلقات فكرية جديدة حول كيفية قراءة العمل الفني وتحليله، تحديداً في أوائل القرن العشرين عندما طور المؤرخ الألماني آبي واربورغ Abbey Warburg وأتباعه طرق لتحليل وتفسير معاني الأعمال الفنية، وكانت مساهمات أروين بانوفسكي Erwin Panovsky (أحد تلاميذه) بارزة عندما قام بتدوين منهجية التحليل الأيقوني في دراساته حول الأيقونولوجيا عام 1939، وتطبيقها على فنون عصر النهضة Kleinbauer & (slavens,1982). ومن ذلك الحين، لعبت الأيقونوغرافيا دوراً مهماً في فهم وتفسير معاني ودلالات الفنون المختلفة، حيث عرفت بأنها طريقة ومنهج لدراسة محتوى ومعاني المواد البصرية (Muller 2011)، الأيقونوغرافيا منهجاً علمياً ونقدياً يهتم بدراسة الرموز والصور بهدف تحليل دلالاتها الرمزية ومعانيها الجوهرية من خلال السياقات التاريخية التي نشأت فيها، ومن خلال ارتباطها بالهوية الثقافية للمجتمعات.

وفي عالمنا الراهن المزدهم بالكم البصري؛ يمكن الوصول إلى أكثر التمثيلات البصرية انتشاراً في فنون الشارع التي تفسح المجال لدراسة الأيقونوغرافيا، وهو ما يقودنا إلى الفن الجرافيتي كالنموذج الأمثل، لاسيما أن الفن الجرافيتي في المقام الأول؛ يعتمد على لغة بصرية لتوصيل موضوعاته، وتختلف هذه اللغة المعنوية عن الأيقونوغرافيا الأكثر تقليدية (Gottlieb, 2014)، فلا شك أن الفن الجرافيتي كوسيلة للتعبير يعطي مساحة للتأمل الأيقونوغرافي، وتقف أعمال ميشيل باسكيات Michel Basquiat في الثمانينات دليلاً على ذلك. ومن جهة أخرى، يُعد الفن الجرافيتي شكلاً من أشكال الفنون البصرية المعاصرة التي تتميز بالعمق والجرأة كوسيلة تعبير عن أفكار اجتماعية وسياسية وثقافية من خلال الكتابات والتصاوير التي تحمل أبعاداً جمالية ورسائل قوية تخاطب الجمهور بشكل مباشر.

في المشهد السعودي، اكتسب الفن الجرافيتي شعبية متزايدة كظاهرة ثقافية وجمالية، حيث انتشر في الأماكن العامة والفعاليات الثقافية بفضل التوجهات المعاصرة لتحقيق رؤية المملكة 2030 نحو تعزيز المستوى الثقافي للمجتمع السعودي، حيث استطاع هذا الفن رغم حداثة أن يستحدث ابداعاً يجمع بين التأثيرات العالمية للفن الجرافيتي (أسلوباً وتقنياً) والطابع المحلي الذي يعكس الهوية الثقافية المستوحاة من التراث والبيئة المحلية. ومع ذلك، يظل هذا الفن بحاجة إلى دراسة متعمقة لفهم جمالياته ودلالاته، خصوصاً من خلال الأيقونوغرافيا التي يمكن أن تكشف عن أبعاد جديدة لهذا الفن، وهو ما يكشف عن مدى

<sup>1</sup> باحث دكتوراه في كلية الآداب جامعة الملك سعود

أهمية دراسة أيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي، وضرورة الكشف عن الجماليات الخفية وفق منهجية تحليلية ذات أسس نظرية وتطبيقية، وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما جماليات أيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي بين النظرية والتطبيق ؟

#### أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الأيقونوغرافيا نظريا وتطبيقيا.
2. إلقاء الضوء على الفن الجرافيتي السعودي المعاصر.
3. الكشف عن جماليات أيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي المعاصر وفق منهجية تحليلية.

#### أهمية البحث:

- 1- المساهمة في إثراء المكتبة العربية والمجال البحثي بمادة علمية تتناول مفهوم أيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي نظريا وتطبيقا.
- 2- تعزيز الوعي الثقافي والفني حول الفن الجرافيتي السعودي المعاصر وتطورات.
- 3- تسليط الضوء على الجوانب الجمالية لأيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي المعاصر .
- 4- تقديم دراسة تحليلية نقدية تكشف عن جماليات الأيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي المعاصر وفق خطوات منهجية بانوفسكي للتحليل الأيقوني.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر على دراسة موضوع أيقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي المعاصر بين النظرية والتطبيق.  
الحدود الزمانية: تطبيق دراسة تحليلية على بعض نماذج أعمال الفن الجرافيتي السعودي المعاصر التي تم إنتاجها خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 2022-2023م.  
الحدود المكانية: استعراض أعمال الفن الجرافيتي السعودي المعاصر المنشأة بالملكة العربية السعودية.

#### مصطلحات البحث:

#### • جماليات Aesthetics:

لغويا: الأصل اللغوي هو الجمال، وقد جاء في لسان العرب أن الجمال: مصدر لجميل، والفعل جمل (ابن منظور، 1414).  
اصطلاحا: تُعرف الجمالية اصطلاحاً بأنها "صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سروراً ورضاً" (صليبا، 1987، ص.405)، وأيضاً وردت في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأنها "نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية، وتختزل جميع عناصر العمل الفني في جمالياته" (علوش، 1985، ص.44).

#### • الأيقونوغرافيا iconography:

لغويا: الأيقونوغرافيا مشتقة من الكلمات اليونانية، "Ikeon" و "Graphene"، أي "صورة" و "كتابة"، حيث الترجمة الحرفية لها تعني "كتابة الصور" أو "وصف الصورة" (Straten, 2012). ولا تتوافر في اللغة العربية، ولكن تعتبر من الألفاظ الدخيلة؛ حيث جاء في معجم متن اللغة بأن الأيقونة "دخيلة": معناها التمثال أو الصورة (رضا، 1958). اصطلاحاً: عرف بانوفسكي مصطلح الأيقونوغرافيا بأنها النظام الذي يهتم بموضوع الأعمال الفنية أو معناها، على عكس شكلها (Panofsky, 1955).

#### • الفن الجرافيتي Graffiti Art:

لغويا: لا يتوفر لفظ جرافيتي في قواميس ومعاجم اللغة العربية، بينما الأصل يعود للفظ الأجنبي Graffiti المأخوذ من الكلمة المفردة في اللغة الإيطالية graffiti، حيث استخدمت كاسم للنقوش المحفورة على الجدران، لذلك ترتبط الكلمة لغويًا ومضمونًا باسم تقنية معينة للرسم الجداري، وهي تقنية سقرافيتو sgraffito (Dijk, 1985). اصطلاحاً: يعرف شحاته (2004) الفن الجرافيتي بأنه كل أشكال الكتابات، والرموز، والعلامات، والصور التي تنفذ بتقنيات الرسم أو الرش أو الكشط أو الخدش أو الشخبطة أو الإستنسل، حيث الكل يمثل رسائل قد نفذت على أسطح وحوائط عامة، كنوع من الاتصال والمشاركة في الأفكار، لها بعد مفاهيمي وقدرة على تأكيد الهوية الذاتية.

## الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

### المبحث الأول: مفهوم الأيقونوغرافيا

تشكل الأيقونوغرافيا لغزا يستثير فضول المهتمين لدى دراستها نحو تأملات أصولها، حيث كلمة الأيقونوغرافيا تعود بجذورها إلى الأصل المشتق من الكلمتين اليونانية: أيكون eikon، وتعني صورةً والأيقونة، والأخرى Graphia التي تعني الوصف أو الكتابة، فتكون الترجمة الحرفية وصف أو كتابة الصورة/ الأيقونة (starnten, 2012).

تعتبر الأيقونوغرافيا iconography أقل المصطلحات فهماً، والأكثر خلطاً مع المصطلحات الأخرى المشابهة لها، فهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأيقونولوجيا iconology المصطلح الأكثر انتشاراً (Baroncini et al., 2021)، وعلى الرغم من استخدام المصطلحين بالتبادل، إلا أنهما يشيران في الواقع إلى عمليتين مختلفتين للتفسير، فإن الأيقونولوجيا تبدأ من حيث تتوقف الأيقونوغرافيا، فتحاول شرح كيف، ولماذا تم اختيار هذه الصور على نطاق الخلفية الثقافية الأوسع (D'Alleva, 2005). ولقد قام بانوفسكي 1939 بالتمييز بين المصطلحين في أبحاثه، كما يعود الفضل له في تحديد معناهما الحديث، حيث الأيقونوغرافيا بمفهومه تشير إلى الممارسات الوصفية لتحديد الموضوعات، أما الأيقونولوجيا تعني استكشاف المعنى الرمزي للأشكال التصويرية (Pearson & Simpson, 2000).

ولقد بدأت الأيقونوغرافيا مع الوعي البشري الأول عندما تشكلت لغة التواصل مع العالم الخارجي باستخدام الرسوم الرمزية، حيث يذكر الحلي (2017) أن استعمالات الرموز الأيقونوغرافية في الفن بدأت في عصور ما قبل التاريخ Pre-Historic، وتحددت سماته في العصر الحجري الحديث Neolithic، وذلك في المرحلة التي اعقبت نزعة مطابقة الطبيعة، إذ أصبحت النزعة التجريدية قوة بنائية في اعتماد الأشكال المختزلة والمبسطة لتحقيق انشائية المنجز الفني، عن طريق استخدام أشكال الحيوانات (العقارب، والوعول، والضفادع، والأسماك، والثيران، والنمور)، وأشكال الاجرام السماوية، فضلاً عن بعض اشكال الازهار والنباتات المختلفة، وكذلك رسوم تصور الانسان وخاصة النساء. ومع التطور الحضاري واتساع حصيلة الإنتاج الفني، يلاحظ لكل مرحلة تاريخية كبرى خصائصها الأيقونوغرافية، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، فيقال مثلاً أيقونوغرافية المصرية القديمة - الأيقونوغرافية البيزنطية - أيقونوغرافية نابليون.. إلخ، إلا أنه لم تعرف الأيقونوغرافيا كمصطلح صريح يفهم غايته إلا عندما جذبت اهتمام مؤرخي الفن، وأصبحت مجالاً خصب لدراساتهم.

فقد انطلقت الدراسات الأيقونوغرافية المبكرة في القرن السادس عشر بإيطاليا، عندما أدت الاهتمامات بالثقافة الكلاسيكية القديمة إلى نشر مجموعة الكتب الموجهة للفنانين، تشرح استخدام المجازات والرموز والتشخيصات، فكانت بداية النهج الأيقوني آنذاك، والاستخدام الأول لكلمة أيقونولوجيا conology من خلال أشهر الأعمال، وهو كتاب سيزار ريبا Cesar Riba "الأيقونولوجيا حول وصف التصورات العالمية للآثار القديمة وغيرها" عام 1593، حيث فهرست التمثيلات المجازية المصورة من العوالم اليونانية والرومانية والمصرية، وتم ربطها بمفاهيم أخلاقية مثل الفضائل (المسيحية) والبرذائل والفنون والعلوم marion (2016). وتتابع الجهود خلال القرن التاسع عندما أرتقى شأن الأيقونوغرافيا كأحد فروع تاريخ الفن الأكاديمي بعد الانفصال عن علم الآثار، فاستحوذ الاهتمام طوال تلك الفترة بمعنى الرمزية في الفن الديني المسيحي، من خلال أعمال العلماء الفرنسيين البارزين بشكل خاص مثل أدولف نابليون ديدرون Napoleon Dedron (1806-1867)، أنطون هاينريش سبرينغر Heinrich Springer (1825-1891)، وإميل مالي Emile Mali (1862-1954) (Lacey, 2021).

في أوائل القرن العشرين، طور مجموعة علماء ألمان مثل أبي واربروغ Abi Warburg (1866-1929)، وأتباعه فريتز ساكسي Fritz Saxe (1890-1948)، وأروين بانوفسكي Erwin Panovsky (1892-1968) ممارسة تحديد وتصنيف الزخارف في الصور كوسيلة لفهم المعنى (Lacey, 2021)، وقد عرفها الأب المؤسس بانوفسكي بأنها ذلك الفرع من تاريخ الفن الذي يهتم بموضوع أو معنى الأعمال الفنية، بدلا من شكلها (Panofsky, 1962)، فكانت الأيقونوغرافيا أحد المفاهيم التي خدمت مجموعة واسعة من العلوم الإنسانية خصوصاً تاريخ الفن. وكان استخدامها في الإنتاج الأكاديمي يُظهر اتساعاً ملحوظاً في المعنى (Ibero, 2023). حيث أصبحت الأيقونوغرافيا مجال استقصائي متعدد التخصصات، يعتمد على دراسات تحديد ووصف وتفسير محتوى الصور في الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع والدراسات الإعلامية والدراسات الثقافية، (Czepczyński, 2016). وقد خضعت في ذلك التحول إلى الأطر النظرية والمنهجية التي تدعم دورها في قراءة وتحليل الأعمال الفنية، وهي على النحو التالي:

**أولاً: النظرية الأيقونية :**

تغيرت وجهات النظر حول قراءة الفن ونقده منذ ظهور توجهات ما بعد الحداثة التي ترفض الشكلية، وظهور النظريات الحديثة التي تناولت مضامين العمل الفني، وكان لها الأثر فيالنقد الفني، كالنظرية الأيقونية التي لعبت دوراً في توضيح المضامين المختلفة في الأعمال الفنية، حيث تعتبر أحد الطرق العلمية الدقيقة في تحليل الأعمال الفنية ونقدها، حيث يقصد من خلالها الكشف عما يمثله العمل الفني وما يعنيه. وقد عرفتها فيتزباتريك بأنها هي: "دراسة الأشكال والألوان والرموز من خلال المعاني المفهومة سواء عند الفنان أو المتلقي للعمل الفني، داخل إطار حضاري أو فلسفة اجتماعية مشتركة" (Fitzpartrick, 1992, p.5)، بينما تعرفها جيل Gill بأنها هي: "دراسة المضامين الرمزية للشخص والأشكال في العمل الفني" (Gill, 1999, p.107). وقد كان من أبرز رواد هذه النظرية أستاذ تاريخ الفن الألماني إروين بانوفسكي في القرن العشرين الذي وضع مصطلحين من خلال دراسته للقيم الرمزية في الأعمال الفنية التاريخية: أحدها الأيقونوغرافيا Iconography، وتهتم بالمعاني العامة أو الشائعة للرموز الظاهرة في العمل الفني. أما المصطلح الثاني فهو الأيقونولوجيا Iconology، الذي يهتم بالمعاني الخاصة بالرمز من خلال ارتباطه بفكر الفنان وحياته واهتماماته، وكذلك ضمن الثقافة في المكان والزمان التي ينتمي إليهما الفنان والعمل الفني موضوع الدراسة وعادة ما تكون هذه الرموز خفية حتى على الفنان ذاته، ويحاول الناقد اكتشافها (قزاز، 2002). فتضمنت تلك النظرية الأسس الجوهرية كالأيقونوغرافيا الأيقونولوجيا التي كان لها الدور الكبير في اقتراح بانوفسكي منهجاً للتحليل الأيقوني، الذي ساعد لاحقاً الباحثين والنقاد في تفسير الأعمال الفنية بشكل أعمق وأكثر دقة.

**ثانياً: منهجية بانوفسكي للتحليل الأيقوني:**

ينسب الفضل إلى مؤرخ الفن إروين بانوفسكي (1892-1968) في وضع طريقة تحليل الأيقونوغرافيا/ الأيقونولوجيا، التي طورها في مقدمة دراسته الشهيرة "دراسات في الأيقونولوجيا: الموضوعات الإنسانية في فن عصر النهضة" عام 1939، حيث اقترح منهجاً للتحليل الأيقوني بقصد التعرف على اللوازم الأيقونية، وكذلك الإطلاع على كل ما يشمله المحيط الثقافي العام للعمل الفني (Clark, 2021) وقام بتصنيفه إلى ثلاث مراحل لتفسير المعنى تأتي على النحو التالي:

**1- الوصف ما قبل الأيقونوغرافي Pre-iconographical description:**

يمثل المستوى الأول الخاص بوصف الموضوع الأولي أو الطبيعي الذي يشكل عالم الزخارف الفنية، وهو ينقسم إلى "شكلي" أو "تعبيري"، ويمكن إدراكه من خلال تحديد الأشكال النقية (الخطوط، الألوان، المواد)، والأشياء الطبيعية مثل البشر والحيوانات والنباتات والمنازل والأدوات وما إلى ذلك؛ من خلال تحديد علاقاتها المتبادلة كأحداث، وكذلك من خلال إدراك بعض الصفات التعبيرية، مثل الطابع الحزين لوضعية أو لفتة، أو الجو المتزلي والهادئ للدخول (Mazzola, 2015). وفي هذه المرحلة يتعامل المشاهد مع ما يمكن التعرف عليه بصرياً بناءً على الخبرة العملية دون الرجوع إلى المصادر الخارجية، وهو نوع أساسي من التحليل الشكلي (D'Alleva, 2005).

**2- التحليل الأيقونوغرافي Iconographical analysis:**

يركز هذا المستوى على المعنى الثانوي أو التقليدي الذي يشكل عالم الصور والقصص والرموز، ويتطلب تحليل مواد ما قبل الأيقونوغرافيا من خلال الإلمام بالموضوعات والمفاهيم الممثلة لها، والتي يمكن أن يستند في التعرف عليها بواسطة الاستعانة بالمصادر الخارجية مثل المواد النصية (المصادر الأدبية) أو الفنية (Horowitz, 2005). أي تحديد موضوع محتوى الصورة؛ والتحقق من خلال وضع الأشكال المكونة لها في سياق الاتفاقيات التي عمل بها صانع الصورة (Richardson et al., 2021) بالتالي يتعين في هذه المرحلة استكشاف المعاني التقليدية التي تتجاوز المعنى الوصفي للصورة مما يفرض بحسب بانوفسكي الوعي بتاريخ الأنماط كخطوة تصحيحية لعملية التحليل (Lorenz, 2016).

**3- التفسير الأيقونولوجي Iconographical analysis:**

المستوى الأكثر تعقيداً بين المستويات الثلاثة يتطلب فهماً عميقاً للمعنى الجوهرية أو المحتوى، الذي يمثل عالم القيم الرمزية. يمكن إدراك هذا المعنى من خلال تحديد المبادئ الأساسية التي تعكس موقفاً لأمة أو فترة زمنية، أو طبقة اجتماعية، أو معتقد ديني أو فلسفي. للحدوث عن هذا المستوى، يجب أن يكون لدى الشخص فهم واسع للسياق التاريخي والثقافي الذي ينبع منه العمل (Martens & Garroway, 2020) في هذا المستوى، يجب على المشاهد فك شفرة معنى

الصورة أو العمل الفني، مع مراعاة تحديد الوقت والمكان، والأسلوب الثقافي السائد أو أسلوب الفنان (D'Alleva, 2005). يعتمد هذا الفهم على الحدس التركيبي والإلمام بالميدان الأساسية للعقل البشري، التي تتحكم فيها علم النفس الشخصي ونظرة العالم. لذلك، يجب على المحلل أن يكون على دراية بتاريخ الرموز والأعراض، وأن يكون لديه نظرة ثاقبة حول كيفية التعبير عن هذه الميول عبر تاريخ العالم. (Lorenz, 2016).

خلاصة ما سبق، الأيقونوغرافيا تعود جذورها إلى البدايات الأولى للفن نفسه، حيث بدأت الرموز والأيقونات تظهر كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمعتقدات، حتى ارتبطت بتطور الدراسات الأكاديمية لتاريخ الفن، وظهورها بمعناها الحديث كمنهجية لدراسة وتحليل العناصر المرئية في الفن، بالتالي تطور مفهوم الأيقونوغرافيا ينقسم بين مرحلتين: المرحلة الفنية والتطبيقية (الفنان)، والمرحلة الأكاديمية والنظرية (المؤرخ).

### المبحث الثاني: الفن الجرافيكي السعودي المعاصر ولامحه

يعتبر الجرافيكي مصطلح عام يصف النقوش على الجدران، وهي ممارسة ذات أصول قديمة، تمتد من الرسومات والكتابات البسيطة إلى التمثيلات التصويرية المعقدة، أما في الوقت الحاضر، يصف مصطلح الجرافيكي عادةً فن الشارع المخصص للرسومات الجدارية التي تثير أسئلة معقدة حول القضايا الاجتماعية والقانونية والسياسية والجمالية (Santana et al., 2020). ويختلف المؤرخون وعلماء الاجتماع حول الوقت الذي بدأ فيه الجرافيكي المعاصر، فقد كانت الأكثر إشارة إلى تحول الجرافيكي كقضية عامة في أوائل السبعينيات عندما بدأت الأسماء المنمقة وأرقام الشوارع في الانتشار في مدينة نيويورك، حيث جاءت بوادر هذه الحركة أولاً من احياء فيلادلفيا عام 1967، لكنه تطور بشكل كامل على جوانب قطارات الأنفاق في مدينة نيويورك خلال سبعينيات القرن العشرين، وبحلول عام 1983، بدأ فن الجرافيكي في التوسع داخل الولايات المتحدة وانتشاره بعد ذلك إلى أوروبا مع المعارض الفنية الخاصة به وعروض الأفلام الثلاثة (Style Wars- Beat Street- Wild style) التي قدمت فن الجرافيكي كجزء من حركة الهيب هوب في مدينة نيويورك (Novak, 2017). فتوسعت ثقافة فن الجرافيكي وتقنيته باستخدام طلاء الرش، الذي تم اختراعه في عام 1940، مما أتاح تطبيقات أسلوبية سريعة وجريئة من التوقيعات البسيطة Tags إلى قطع فنية كاملة Masterpieces مع ظهور أشكال وأساليب جديدة فنية مثل أسلوب الرمي throw-ups، أسلوب الوايلد Wild styles، وأسلوب الأعلام الضخمة Blockbusters، وأسلوب ثلاثي الأبعاد 3Ds وأسلوب البوسترات/الملصقات Posters/stickers وأسلوب المباني Heavens، وأسلوب الإستنسل Stencils (Parker et al., 2019).

بحلول القرن الحادي العشرين، أصبح الفن الجرافيكي ظاهرة حضرية عالمية متخطيا الأنماط التقليدية، وهو ما القى بظلاله على العالم العربي حتى وصولاً إلى انتشار الجرافيكي بالمملكة العربية السعودية. يمكننا أن نلاحظه كظاهرة نمت بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، فقد كان الجرافيكي في الماضي يعتبر غير مقبولاً لدى المجتمع السعودي، وينظر إليه على أنه تلوث بصري وتعدّي على الممتلكات العامة. فقد بدأ فن الجرافيكي في ترك بصماته على جدران المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة كشكل من أشكال فن الشارع وأصبح أكثر شعبية و تقديراً من قبل السعوديين، وخاصة في مدينة جدة التي تُعتبر مركزاً للجرافيكي في البلاد. وقد يعود ذلك لأهميته الثقافية نتيجة طبيعته المميزة وقدرته على تزيين وإثراء الأماكن العامة، بالإضافة إلى وسائله الملحوظة للتعبير عن الموضوعات الساخنة مثل القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وكل ذلك على عكس السابق حيث كانت كلمة "الجرافيتي" ترتبط في أذهان معظم الناس في المملكة العربية السعودية بالعبارات العشوائية المنتشرة في جميع أنحاء الجدران، مثل "A-T" أو "بو شنب" أو علامات من مجموعات مختلفة، ومعظمها عبر الإنترنت مثل X5 (al-Shurafa & al-Jufi, 2020). فلا شك الجرافيكي منتشر على نطاق واسع بالمملكة، وله جانبان عمليان، إيجابي وسلبي. يتم توضيح الجانب الإيجابي للكتابة على الجدران عبر كتابات النقوش مثل الدرعية ومدينة صلاح. في حين أن السلبية معروضة على جدران المراحيض والأبواب والمباني الأخرى. يتم كتابة العديد من الكلمات السيئة هناك سواء بشكل مباشر أو غير مباشر تحتوي على التوجه الجنسي والتحرش والشتم والإساءة والتمييز العنصري (AlQarni & Al Qarni, 2019).

ومع ذلك، يتجه الوضع تدريجياً نحو الاعتراف بالجرافيتي كفن مشروع على الساحة الفنية، حيث بدأت الجهات المعنية بالثقافة والفنون تبني رؤى أكثر تسامحاً وتقديراً للفن الحضري، فقد قامت وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية بإطلاق

مبادرات هيئة الفنون البصرية لتعزيز مختلف أشكال فنون الشارع، بما في ذلك فن الجرافيتي، وتوفير منصات قانونية لرسم الجرافيتي الموهوبين لعرض أعمالهم، لاسيما الاعتراف المتزايد بذلك الفن خلق فرصاً للفنانين المحليين للتعبير عن إبداعهم والمساهمة في المشهد الثقافي السعودي، حيث يستخدم رسامو الجرافيتي الموهوبون الجدران والأسطح العامة كقماش لهم، مبتكرين أعمال فنية حية وابداعية تعكس وجهات نظرهم وتجاربهم الفريدة. فقد انطلقت الجهود للاحتفاء بالفن الجرافيتي السعودي على أرض الواقع مع ابرز الفعاليات "جداريات الخط العربي"، التي كانت تحت توجيهات رؤية وزارة الثقافة بالمملكة، وذلك ضمن مبادرة عام الخط العربي 2020، والهادفة إلى تأصيل الخط العربي وتجديد ترسيخه على الساحة المحلية المعاصرة للإبداع البصري وفق برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تتكاتف الجهود الرسمية والفردية في محاولات جادة لإعادة التراث والهوية العربية من خلال الخط العربي واندماجه مع الاتجاهات المعاصرة كالفن الجرافيتي، وقد شارك في الفعالية مجموعة من الخطاطين وفناني الجرافيتي بالتعاون مع البلديات في تزيين جدران الأماكن العامة في المواقع المحددة، وهم: فهد المجحدي أريج النهدي، وبدر البلوي وشبير أحمد، وأشرف رحمة الله، ومصطفى عبد الرحمن، ونورة بن سعيدان، وسنبل حنتوش، ومحمد الحمد، وعبد العزيز بن حسن، ونايف عرب وسالي بنت طلال، ومازن الشمراني (مصطفى، 2022). شكل رقم (1)

وفي حراك فني مميز تم إطلاق النسخة الأولى من مهرجان فن الجداريات "شفت 22" في العاصمة الرياض تحت رعاية وزارة الثقافة السعودية وإشراف هيئة الفنون البصرية، وهو مهرجان سنوي يختص بفن الجداريات، ولقد أقيم في مستشفى عرقة بالرياض خلال الفترة من 13 إلى 30 أكتوبر لعام 2022، ويستهدف تسليط الضوء على أحدث أشكال الفن بالمملكة عبر تقديم مجموعة من الأعمال الفنية المنفذة من قبل أشهر الفنانين المحليين والعالميين لأكثر من 30 فناناً (محمد وطاهر، 2022)، ولقد شارك فيه الجرافيتي ضياء رامبو ونواف العبلان وزينب الماحوزي وريكس تشوك وأحمد باوزير. شكل رقم (2)

على التوالي أطلقت هيئة الفنون البصرية مهرجان فن الجداريات "رش" عام 2023 في أحد المباني القديمة بمدينة الرياض، وقد هدف المهرجان إلى الاحتفاء بتاريخ ومستقبل فن الجداريات، وأقيم بإشراف مصممة الجرافيك السعودية بسمة فلمبان والفنان البريطاني سیدار لويسون. يضم المهرجان أكثر من 50 مشاركاً، من فنانين ومتحدثين وخبراء في الفنون ذات الصلة بالرسم الجدارية، وذلك لخلق مساحة تفاعلية وتحقيق تجربة متكاملة، وإيجاد أعمال فنية مشتركة بين الفنانين المحليين والإقليميين والعالميين (البلوشي، 2022). من بين الفنانين السعوديين البارزين الذين شاركوا في المهرجان: فؤاد الغريب، زينب الماحوزي، بولوترون، عبد العزيز حسن، معاذ العوفي، ريكس تشوك، والفنانة سان شاين. شكل رقم (3)



شكل (3)



شكل (2)



شكل (1)

ومازالت الجهود في دعم الفن الجرافيتي السعودي مستمرة، حيث الفنان السعودي المعاصر يسعى جاهدا نحو الاهتمام بالمضمون الفكري المنبثق من واقعه بوصفه مواطنا سعوديا متمسكا بتراث أسلافه، سواء أكان شعبيا أو عربيا أو إسلاميا، ويقدم أعماله دون النسخ أو التوثيق كهدف، بل يقدم قوالب مبتكرة تعتمد على رمزية المفردات الأصيلة فكرياً وتجسيدها في أعمال تعكس انفتاح الفنان على الواقع الفني العالمي، بحيث ترفع أعماله ذائقة المتلقي المحلي في نفس الوقت الذي يواصل فيها الفنان السعودي الوصول إلى النجاح عالميا بشكل متسارع، مع المحافظة على التقاليد الدينية والاجتماعية (الهزاع، 2021).

ملاحق ايقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي:

تحتل الرسوم الايقونوغرافية جزء كبير من تاريخ المملكة العربية السعودية، وتبقى الشواهد الأثرية دليل على تواجد الجرافيتي الصخري منذ القدم، وفقا لإسماعيل (2022) تمتلك المملكة أكثر من 1400 موقع للفنون الصخرية، ومئات الآلاف من الأشكال الأدمية والحيوانية، إذ تمتد معظمها في شمال وجنوب حدودها، علاوة على بعض المناطق الوسطى كمواقع القويعية والدوامي

والرياض، فلا شك تمثل المملكة رابع أغنى مناطق العالم بالفنون الصخرية بعد أستراليا وأفريقيا والهند، وذلك لما تتمتع به من مخزون حضاري كمي ممتد من العصر الحجري حتى إلى الفترة الإسلامية. شكل رقم (4)

لقد تغيرت ملامح الرسوم الأيقونوغرافية في الحقبة التاريخية المعاصرة، على ضوء ما يشهد الشارع السعودي من تنامي ظواهر كالكاتبة على الجدران، حيث أوضح الصاهود (2023) بأن الكتابات على الجدران بالمملكة العربية السعودية منقسمة إلى: أولاً، الكتابة العابثة التي تنتشر بين فئة المراهقين ولا تمتلك قيمة جمالية أو أخلاقية. ثانياً، الكتابة الجيدة التي تقتصر على العبارات الشائعة والأدبيات الشعرية في حدود الجمالية النسبية. ثالثاً، الكتابة الإبداعية التي تشتمل كل ما يبدعه الكتاب والرسامون من جداريات فنية وخطية إبداعية تنتمي إلى فن الخط أو الجرافيتي. إلا أن انفتاح المجتمع السعودي على الفنون والثقافة ضمن التحولات الوطنية، قد ساهم في قبول الفن الجرافيتي كوسيلة للتعبير الفني، فنرى تنوع فن الجرافيتي السعودي كما يلي:

أولاً: الجرافيتي الكتابي: يستخدم الفنانون الجرافيتي السعوديون الخطوط المختلفة والأنماط الكتابية للتعبير عن رؤيتهم الفنية والرسائل التي يرغبون نقلها، بالتالي تنوع استخدامات الخط العربي في الجرافيتي السعودي بحسب وصف Alghamdi (2019) إلى الأنماط التالية:

- 1- الخط العربي التقليدي: يستخدم الفنانون الجرافيتي السعوديون الخط العربي التقليدي في أعمالهم، مثل الخط الكوفي والثلث والنسخ والرقعة، حيث يعتبر الخط العربي جزءاً من الهوية الثقافية العربية ويضفي جمالية خاصة على الأعمال الجرافيتي. شكل رقم (5)
  - 2- الخط الحديث والتجريبي: بعض الفنانين الجرافيتي السعوديين يستخدمون الخطوط الحديثة والتجريبية في أعمالهم. يقومون بتطوير أنماط فريدة ومبتكرة من الخطوط للتعبير عن أفكارهم ورؤيتهم الفنية. شكل رقم (6)
  - 3- الخط المدمج بين العربي واللاتيني: يستخدم بعض الفنانين الجرافيتي السعوديين الخطوط التي تجمع بين العناصر العربية واللاتينية، حيث يمكن أن يكون ذلك بتداخل الحروف أو استخدام الخطوط المزدوجة التي تجمع بين العربية والإنجليزية، مما يعكس التنوع الثقافي واللغوي في المملكة العربية السعودية، على سبيل المثال في مدينة جدة، تكتب الجرافيتي بلغتين رئيسيتين: العربية اللغة (الأولى) والإنجليزية اللغة (الثانية). شكل رقم (7)
- فضلا عن تمكن الفنان الجرافيتي السعودي من انماط الكتابية اللاتينية التي تعود إلى أساليب المدرسة الجرافيتية الأولى الناشئة في أنفاق وشوارع نيويورك منذ السبعينات. شكل رقم (8)



شكل (7)



شكل (6)



شكل (5)



شكل (4)

ثانياً: الجرافيتي التصويري: يعتمد هذا النوع الطابع الأيقوني، ويمكن فهمه عبر توضيح بريستهمولد Prestholdt (2019) للأيقونة كمصطلح يعبر عن الشخص الذي يمثل رمزاً أو علامة تجارية، ويحتل مكاناً بارزاً في الوعي العام لأنه يمثل شيئاً معروفاً أو مكروهاً. بالتالي تتشكل الشخصية الأيقونية من مزيج الشخص والصورة والأسطورة، بالإضافة الدلالة المثيرة للذكريات، وتنوع بين شخصيات الرياضيين، والممثلين، والموسيقيين، والمتقنين، والشخصيات السياسية وغيرها، التي يراها الجمهور كرموز خارقة تمثل الفضائل والقيم في شكل إنساني. وفي ذات الاتجاه يحتوي أعمال الجرافيتي السعودي تصاوير تشخيصية أيقونية تعكس نبض المجتمع وتطلعاته، ويمكن إيجازها بحسب رؤية الباحثة على النحو التالي:

- 1- تصوير شخصيات المشاهير: تشمل صوراً لشخصيات مشهورة من القيادة الوطنية والسينما، والموسيقى، والرياضة، وغيرها. قد يتم رسم هذه الشخصيات بطريقة فنية مميزة أو بأسلوب يعكس طبيعة الشخصية المعروفة. شكل رقم (9) (10)

2- تصوير الشخصيات الهزلية والكرتونية: يستخدم فناني الجرافيتي الرسوم الهزلية والكرتونية لإضفاء جو من المرح والفكاهة على أعمالهم، ويمكن أن تتضمن هذه الرسوم الشخصيات الكرتونية المعروفة أو رسوماً هزلية يبتكرها الفنان بأسلوبه الخاص. شكل رقم (11)(12)

3- تصوير الشخصيات الرقمية: يستخدم فناني الجرافيتي شخصيات من عوالم البكسل وألعاب الفيديو الرقمي لإضفاء جمالية وتعقيد على أعمالهم لمواكبة التطور التكنولوجي وجذب الجمهور المتلقي. شكل رقم (13)(14)



شكل (10)



شكل (9)



شكل (8)



شكل (14)



شكل (13)



شكل (12)



شكل (11)

#### الدراسات السابقة:

#### مؤشرات الإطار النظري :

- 1- الأيقونوغرافيا تمثل دراسة الرموز والصور في الفن، وقد أصبحت مفهومًا راسخًا منذ مطلع القرن العشرين بفضل إسهامات مؤرخي الفن الألمان، مثل إروين بانوفسكي، الذي قدم منهجية تحليلية متكاملة لفهم الأعمال الفنية .
- 2- يخضع مفهوم الأيقونوغرافيا كدراسة تحليلية إلى منهجية بانوفسكي التي تتضمن ثلاثة مستويات كالتالي:
  - الوصف ما قبل الأيقونوغرافي: يتضمن وصف العناصر المرئية في العمل الفني دون تفسير.
  - التحليل الأيقونوغرافي: يتضمن تحليل الرموز والعناصر المرئية لفهم المعاني التي تحملها.
  - التفسير الأيقونولوجي: يتضمن تفسير المعاني العميقة والرمزية للأعمال الفنية بناءً على السياق الثقافي والتاريخي.
- 3- يعتبر الجرافيتي المعاصر فن الشارع المخصص للرسومات الجدارية التي تثير أسئلة معقدة حول القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والجمالية وغيرها، ويمتلك أسلوباً ممتد من الكتابات البسيطة إلى التمثيلات التصويرية المعقدة وأساليب تقنية أخرى مستحدثة.
- 4- بدأ فن الجرافيتي السعودي بالانتشار في الألفية الجديدة، مدعوماً بتوجهات رؤية المملكة 2030 من خلال الفعاليات والمهرجانات الفنية التي تعزز من قبولة بشكل واسع كوسيلة للتعبير عن القضايا الثقافية والتحول الوطني .
- 5- الفن الجرافيتي السعودي سواء كان كتابياً أو تصويرياً، يمتلك طابعاً أيقونوغرافياً مميزاً، وهذا يعني أن الأعمال الفنية تحتوي على رموز وصور تحمل معاني عميقة ومرتبطة بالثقافة والمجتمع السعودي. مما يؤيد فكرة الدراسة التحليلية لهذه الأعمال، وإمكانية الكشف عن الجماليات الجوهرية .

## الفصل الثالث: الإطار الاجرائي للبحث

### أولاً: مجتمع البحث

يمثل الإنتاج الجرافيتي السعودي الذي عُرض في فعاليتين بالرياض تحت إشراف هيئة الفنون البصرية التابعة لوزارة الثقافة السعودية. الفعالية الأولى هي مهرجان الجداريات "شفت22" لعام 2022، الذي شارك فيه أكثر من 30 فناناً من مختلف أنحاء العالم والمحليين. أما الفعالية الثانية فهي مهرجان الرش لعام 2022، الذي ضم أكثر من 50 مشاركاً من فنانين ومتحدثين وخبراء من خلفيات متنوعة، سواء كانوا عالميين أو محليين. تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد إحصائية معتمدة من جهة رسمية تحدد العدد الإجمالي لهذه الأعمال الجرافيتية.

### ثانياً: عينة البحث

تمثل عينة قصدية مكونة من أربعة نماذج مختارة من أعمال الفن الجرافيتي السعودي التي عُرضت في المهرجانين المذكورين سابقاً، بناءً على فرضية إمكانية تحقيق هذه العينة النتائج المرجوة للوصول إلى أهداف البحث.

### ثالثاً: منهج البحث

ارتكزت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف البحث، حيث يتيح هذا المنهج وصف الظاهرة وتحليل عناصرها بصورة علمية ودقيقة.

### رابعاً: أداة البحث

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis باستخدام منهجية إروين بانوفسكي Erwin Panofsky التي تقوم على المستويات الثلاثة كما وردت في مؤشرات الإطار النظري. وبناءً على ذلك، تم إعداد الأداة (استمارة تحليل) في صورتها الأولية، حيث رتب محاورها بحسب تسلسل المستويات الثلاثة، واشتملت على (15) بنداً موزعة على النحو التالي:  
المستوى الأول (الوصف ما قبل الايقونوغرافي Pre-iconographic Description): في هذا المستوى يتم التركيز على الملاحظة المباشرة للأشياء المادية الموجودة في العمل الفني، بمعنى أن المحلل يحدد ما يراه بشكل موضوعي دون محاولة تفسيره أو إعطائه معنى رمزي، حيث تندرج تحت هذا المستوى البنود الوصفية التالية:

- 1- العناصر الأولية (الخطوط- الألوان- الأشكال – المادة- الاحجام- الإضاءة.....إلخ).
- 2- الأشكال الطبيعية (الأشخاص- الحيوانات- النباتات).
- 3- المؤشرات التعبيرية (الأحداث- الإيماءات- الانفعالات).
- 4- التنظيم الشكلي والتركيب للبناء الكلي.
- 5- القيم الجمالية والعلاقات التشكيلية
- 6- الأسلوب الجرافيتي للعمل الفني.
- 7- التقنية التنفيذية في العمل الفني.

المستوى الثاني (التحليل الأيقونولوجي Iconological Interpretation): هذا المستوى يتجاوز الوصف البصري إلى تحديد الموضوعات والمفاهيم المرتبطة بعناصر العمل الفني، حيث يبدأ تحليل ما تم رصده في المستوى الأول بناءً على الاتفاقيات حول الموضوعات والرمزية التي قد ترتبط بالمصادر الأدبية أو الفنية، وسرد القصص الاستعارات. تندرج تحت هذا المستوى البنود التحليلية التالية :

- 8- الموضوع الذي يمثله العمل الفني ودلالته.
- 9- المفاهيم أو الدوافع التي يشير إليها العمل الفني وكيفية التعبير عنها.
- 10- المقارنة بالمصادر الخارجية سواء كانت الأدبية أو الفنية الأخرى إن وجدت.
- 11- الرموز أو القصص التي يستند إليها العمل الفني.

المستوى الثالث (التفسير الأيقونولوجي): في هذا المستوى، يتم تجاوز الرموز المباشرة إلى تحليل المعنى الجوهرى للعمل الفني، والتركيز على الرسائل التي أراد الفنان إيصالها ودوافعه على ضوء استعراض السياق الشخصي (الفنان) والتاريخي والثقافي لعصره. وتندرج تحت هذا المستوى البنود التفسيرية التالية :

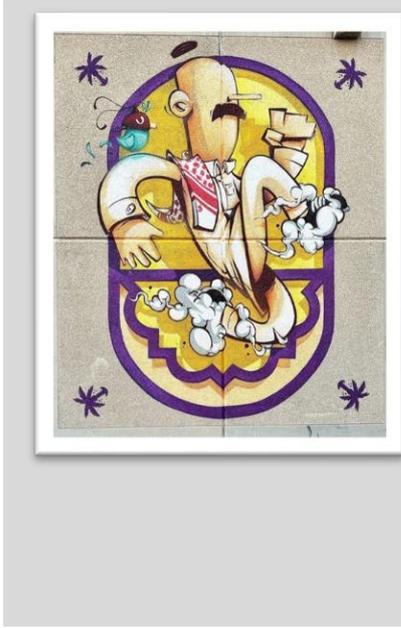
- 12- المعنى الحقيقي أو الرسالة الضمنية للعمل الفني.
- 13- السيرة الذاتية للفنان الجرافيتي: حياته، أسلوبه، قيمه.
- 14- الخلفية الثقافية ومقوماتها في بيئة العمل الفني.
- 15- ايدولوجية الحقبة التاريخية والمجتمعية للعمل الفني.

صدق الاداة: عرضت الباحثة استمارة التحليل على مجموعة المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص البالغ عددهم (10) من أساتذة هيئة التدريس في مجالات الفنون المختلفة، وذلك بهدف إجراء التعديلات اللازمة على الأداة لضمان صلاحيتها في تحقيق هدف البحث، ولقد بلغت نسب الاتفاق بين المحكمين (80%)، والتي تم حسابها باستخدام معادلة كوبر (جدول رقم (1)). وبهذا النسبة يعني وجود اتفاق عالٍ بين المحكمين بما يشير إلى مستوى جيد من صدق الأداة، علماً بأن تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول حذف البنود الحاصلة على نسبة الاتفاق (60%)، وتعديل صياغة بعض البنود التي تراوحت نسب اتفاقها ما بين (70% - 80%)، وبذلك اكتسبت أداة التحليل صدقاً ظاهرياً وجاهزية للتطبيق بصيغتها النهائية.

## جدول (1) نسبة اتفاق المحكمين على بنود استمارة التحليل

رقم	المستوى	الخطوات الاجرائية	بنود التحليل	عدد الاتفاق	عدد عدم الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	المستوى الأول	pre-iconographic description الوصف ما قبل الأيقونوغرافي	اللغة التصويرية المباشرة (العناصر الأولية): الخطوط- الألوان-الأشكال – المادة- الاحجام- الإضاءة..... إلخ	10	0	100%
2			الأشكال الطبيعية (الأشخاص- الحيوانات- النباتات)	10	0	100%
3			المؤشرات التعبيرية (الأحداث--الإيماءات-الانفعالات)	10	0	100%
4			التظيم الشكلي والتركيبى للبناء الكلي	8	2	80%
5			القيم الجمالية والعلاقات التشكيلية	6	4	60%
6			الأسلوب الجرافيتي للعمل الفني	10	0	100%
7			التقنية التنفيذية في العمل الفني	10	0	100%
8	المستوى الثاني	Iconographic analysis التحليل الأيقونوغرافي	الموضوع الذي يمثله العمل الفني ودلالته	10	0	100%
9			المفاهيم أو الدوافع التي يشير إليها العمل الفني وكيفية التعبير عنها.	9	1	90%
10			المقارنة بالمصادر الخارجية سواء كانت الأدبية أو الفنية الأخرى.	10	0	100%
11			القصص أو الرموز التي يستند إليها العمل الفني	9	1	90%
12	المستوى الثالث	التفسير الأيقونولوجي	المعنى الحقيقي أو الرسالة الضمنية للعمل الفني	10	0	100%
13			السيرة الذاتية للفنان الجرافيتي: حياته، أسلوبه، قيمه	7	3	70%
14			لخلفية الثقافية ومقوماته في بيئة العمل الفني	7	3	70%
15			إيدولوجية الحقبة التاريخية والمجتمعية للعمل الفني	8	2	80%

## خامساً: تحليل العينات (تطبيق الأداة)



## النموذج رقم (1):

اسم الفنان: ضياء رامبو

اسم العمل: هرولة

تقنية العمل: تلوين بالرش Spray Painting

تاريخ العمل: 2022م

مقياس العمل: غير معروف

مكان العمل: مهرجان فن الجداريات شفت 22 بالرياض

## المصدر:

<https://www.saudiwins.com/deyaa-rambo-the-trailblazer-of-graffiti-art-in-saudi-arabia>

## الوصف ما قبل الايقونوغرافي (Pre-iconographic Description):

العمل الفني يمثل تصوير جرافيتي ذو بنية تركيبية تبدو كوحدة زخرفية يتوسطها عنصر بشري على هيئة رجل يرتدي الثوب التقليدي، ويشبه الشخصيات الكرتونية ذو رأسًا كبيرًا وأذنين بارزتين، وعلى كتفه الأيمن تلتف قطعة قماش ذات خطوط حمراء شبيهة بالشماغ السعودي، ويظهر بجانبه طائر صغير يقف بهدوء وكأنه في حالة توافق مع الشخصية الرئيسية، كما يلاحظ الإيماءات الجسدية المعبرة عن حركة الأقدام المهرولة والمستمرة مع وجود حذاءين الرياضيين ذا اللونين الأحمر والأبيض، وقد احاطهما دخان أو سحب بيضاء في الجزء السفلي. أما الجزء الخلفي للرجل فهو محاط بشكل بيضاوي هندسي قريب للزخرفة الإسلامية يتميز باللون الأرجواني، وقد وقعت ظلاله على الخلفية الصفراء مما يعطي الإحساس بالعمق الداخلي للعمل. وانطلاقاً من المركزية يمتد انتشار شعاعي إيهامي ينتهي بتكرار شكل نباتي مجرد كالنخلة ذو لون أرجواني في الزوايا العمل الأربعة، وهو يعطي إحساس بالارتفاع الإشعاعي السمتر المتزن إلى جانب الجمالية الواضحة في الاتزان التركيبي بين الأشكال (البشرية، الحيوانية، هندسية) واستخدام الألوان الزاهية المتوافق مع الطابع الهزلي على الرغم من استخدام الحد الأدنى في اللون والاعتماد على النظام التكاملية. أما من الناحية الأسلوبية والتقنية اعتمد العمل الفني على الأسلوب الجرافيتي الخاص بتصوير الشخصيات الكرتونية وتقنية التلوين بالرش Spray Painting.

## التحليل الأيقونوغرافي (Iconographic Analysis):

لقد أوجز الفنان موضوع عمله بعنوان مختصر (هرولة)، حيث يوظف رمزية مفرداته الأيقونوغرافية خاصة شخصيته المبتكرة للتعبير عن استمرارية مشهد ديناميكي متحرك بين الماضي والحاضر، فنرى شخصية الرجل تحتل المركز لدلالة على الدور الفعال الذي يقود المشهد البصري المتحرك، وهو يرتدي اللباس التقليدي السعودي رمز الانتماء والهوية الثقافية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وأيضاً تمثيل العنصر الحركي في سيقان الرجل وسحابة الدخان بقصد التعبير عن الحركة المتسارعة والمستمرة. كذلك مضافاً إليها شخصية الطير التي تعبر عن أسلوب الفنان الابتكاري وبصمته.

ثم الوحدة الزخرفية الهندسية التي احتوت الرجل المهرول وكأنها إطار، وقد جاءت للدلالة على رمزية الإرث والاصالة الممتدة من الماضي، لاسيما تعتبر النظم الهندسية الزخرفية أنماط إيقونية تشير برمزياتها إلى الفن الإسلامي. حيث الوحدة الرئيسية تكون بالمنتصف وتتوزع وحدات زخرفية في زوايا التنظيمية الأربعة، وقد وظف الفنان شكل النخلة مجرد كوحدة متكرر في زوايا العمل،

حيث الجمالية التي يقصدها ليست شكل الوحدة بل رمزية النخلة الدالة على الحيوية والنماء. ولم يقتصر الفنان عن سرد تلك المفردات الأيقونوغرافية فحسب، بل اعتمد المقاربة في التكوين البنائي الذي يشبه نمط التزين الزخرفي المتبع في الفن الإسلامي، حيث يتألف التركيب البنائي من السرة المركزية والاطار والزوايا. فعلى سبيل المثال نجد تشابه بين التزين الزخرفي على غلاف المصحف في القرن العاشر الهجري والسادس عشر ميلادي، وبين العمل الحالي في التركيب البنائي، وهنا تظهر براعة الفنان في توظيف النظام البنائي الزخرفي وجماليته ليعكس رمزية الهوية الثقافية الممتدة من الأصل (الهوية الإسلامية). كما استخدم الفنان ألوان ذات رمزية خاصة في الثقافة السعودية، فنرى اللون الأصفر في خلفية الوحدة الهندسية، يعبر عن لون الصحراء التي يفتخر بها كل فرد سعودي، بينما اللون البنفسجي القريب إلى لون زهور الخزامى التي تكتسي بها صحاري المملكة العربية السعودية في فصل الربيع، وهو ذات اللون المتكرر في شكل النخلة وهو ما يؤكد رموز الهوية الثقافية السعودية ودلالاتها.

### التفسير الأيقونولوجي (Iconological Interpretation):

يتضح المعنى الجوهرى في رسالة عمل الفنان ضياء رامبو حول قيمة الطموح والخطى المتسارعة للفرد السعودي نحو التقدم، ماهي إلا المضي قدما نحو بناء الحاضر الذي تمثله الهوية السعودية الممتدة من جذور الماضي الأصيل حتى إلى مالا نهاية نحو تطلعات المستقبل، فالتراث يمثل خبرات تركها الأجداد ونحن نحافظ عليها بصورة تعلى من قيمته وتفرد، ولا يكون المحافظة عليه إلا باستمرار التطلع للمستقبل من خلال وضع رؤية معاصرة تندمج فيها كلا من الثقافة والبيئة فلا يخلو أى عمل فنى من تمثيل المجتمع والعادات والتقاليد وكل ما يثبت الوجود الثقافي بين الماضي والحاضر.

بالنظر في السياق الشخصي نجد الفنان ضياء يتميز بدافع الابتكارية للشخصيات ذات طابع الكرتوني، حيث يمكن الاستدلال على أسلوبه لدى رؤية أين منها وخاصة شخصية الرجل والطائر التي تتكرر في معظم أعماله، فيقول في إحدى لقاءاته "لكوني متخصصاً في صناعة الجرافيتي بأسلوب الشخصيات، فقد نفذت عملاً بعنوان هرولة، يعبر عن مشي المجتمع بسرعة وخطوات مدروسة نحو التطور، والاستفادة من الماضي في بناء مستقبل زاهر بطريقة متزنة بين السرعة والبطء، وهذا ما سعى إليه الفنان مستثمراً إمكانات الفن الجرافيتي الأسلوبية والتقنية نحو تقديم رسالته الشاهدة على تحول المملكة العربية السعودية عن طريق شخصيته الأيقونية المبتكرة، فهو يميل إلى تقديم ثقافته وقضاياها بشخصيات تصويرية مرحة تميل إلى جماليات شكلية تبسيطية ينفرد بها عن غيره.

أما السياق التاريخي، فإن عمل ضياء رامبو يواكب مرحلة التحول الوطني ويتحول بمحتواه البصري شاهداً على الخطوات المتسارعة للمجتمع السعودي المنطلقة من أرضية الموروث الثقافي الأصيل نحو التطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها 2030 بخطى واثقة منذ تولي الملك سلمان بن عبد العزيز الحكم، ونجله محمد بن سلمان ولاية العهد وتسلمه السلطة التنفيذية، وقد أطلقت في 25 ابريل لعام 2016 لتحقيق ركائز الرؤية وهي: اقتصاد مزدهر، مجتمع حيوي، ووطن طموح. وفي السياق الثقافي، يتضح مدى الاعتزاز بالهوية الثقافية رغم التحول السريع والتقدم، فبي جزاً لا يتجزأ من مكونات ثقافة المجتمع السعودي الأصيل التي تواجه إشكاليات العولمة والانصهار حيث يمثل الزي الشعبي المتمثل بالثوب السعودي، والنخلة التي تعد جزءاً من تراث المجتمع السعودي وأحد مكونات تلك الهوية ولا يمكن طمسها بحجة مواكبة عجلة التقدم. وهذا الاعتزاز تمتد أصوله من الموروث الإسلامي (الزخرفة الإسلامية) وجماليته الشكلية والضمنية التي تمتزج مع الموروث الثقافي السعودي في وحدة متكاملة.



### النموذج رقم (2):

اسم الفنان: نواف العبلان

اسم العمل: رجل الفضاء

تقنية العمل: تلوين بالرش Spray Painting

تاريخ العمل: 2022م

مقياس العمل: 5×7م

مكان العمل: مهرجان فن الجداريات شفت 22 بالرياض

المصدر:

<https://www.instagram.com/p/Cj3TBqwoQTW/>

?igsh=MWR5cHJqYXpzeWNkZA

### الوصف ما قبل الايقونوغرافي (Pre-iconographic Description):

العمل الفني عبارة عن تصوير جرافيتي تشخيصي لمفردة بشرية على هيئة رجل يرتدي بدلة فضاء وخوذة رأس فوقها هالة بيضاوية الشكل، كما يلاحظ وجود قطعة قماش على هيئة الشماع ملتفة حول عنق الشخصية، وشكل هندسي صغير الحجم على أحد ذراعيه يشابه علم المملكة العربية السعودية باللون الأخضر وعنصر السيف المميز، وكذلك في الأسفل يرتدي الرجل حذاء رياضي أحمر اللون، ويحمل بيده أداة للطلاء وكأنه يبدو يطلي وحدات هندسة على هيئة كتل طينية هرمية الشكل، أما في الخلفية على يمين رائد الفضاء في الأعلى توجد نخلة صغيرة الحجم يحيط بها اطار دائري الشكل يعلوه شكل ايقوني بسيط في صورة تاج، كما تتواجد سحبات دخانية تلتف حول رائد الفضاء خضراء اللون، بينما في الأعلى الأيسر يوجد سهمين بلون الطين يشيران في اتجاههما إلى الشخصية، بالإضافة إلى الكتابات المتناثرة في زوايا العمل الفني، حيث يوجد نص بارز في الزاوية السفلية اليمنى من الجدارية تقرأ LIFE STYLE ، بينما يتكرر مرتين نص TN GRAFF في الجانب الأيسر، أما في المنتصف تبرز عبارة Hello Graffe بشكل واضح على بدلة رائد الفضاء أما الجزء الأعلى الأيسر يمكن رؤية توقيع الفنان NeZR. وقد ابع العمل أسلوب التصوير التشخيصي من خلال استخدام التقنية التقليدية التلوين بالرش Spray Painting .

وفي النظرة الكلية، يعتمد التركيب البنائي للعمل الفني على سيادة العنصر البشري والايقاع الحركي الايهامي بحالة الطفو في الفضاء وانعدام الجاذبية، بحيث يبدو تتطير الرموز والكتابات حول المركزية (العنصر البشري) ، كما ساهمت الخلفية ذات اللون الأزرق الداكن في احداث العمق الفراغي للفضاء اللامتناهي. ومن الوهلة الأولى يمكن الاستدلال على الأسلوب الجرافيتي القطعة Piec المعتمد على التصويري التشخيصي بشكل كبير من خلال تصوير شخصية رائد الفضاء واضافة الكتابات، أم الجانب التقني فهو مقتصر على التلوين بالرش الأكثر شيوعا لدى الجرافيتيين السعوديين، وذلك باستخدام بخاخات الأسبري .

### التحليل الأيقونوغرافي (Iconographic Analysis):

يتضح في هذا المستوى تناول العمل الفني موضوع رجل الفضاء السعودي، حيث استخدمت مجموعة من المفردات البصرية التي تمثل رموزاً وأيقونات ذات صلة بالموضوع، فنرى رائد الفضاء يمثل ايقونة الطموح البشري لاستكشاف الفضاء والتقدم العلمي. وجود علم المملكة العربية السعودية على بدلة الفضاء يشير إلى الطموحات الوطنية في مجال الفضاء والتكنولوجيا. أداة الطلاء يمكن أن ترمز من الانطباع الأول إلى التحكم والتوجيه، مما يعكس قدرة الإنسان على توجيه التكنولوجيا واستغلالها. النخلة تعكس البيئة المحلية والثقافة السعودية، مما يربط بين التقدم التكنولوجي والجزور الثقافية. لأرض الصغيرة في الخلفية: تشير إلى أن رائد الفضاء ليس على الأرض، مما يعزز فكرة الاستكشاف والابتكار خارج حدود كوكبنا. يرتدي رائد الفضاء بدلة فضاء تحتوي على عناصر تعكس الثقافة السعودية، مثل الشماع الملتف على عنق الرائد بلونيه المميزين الأحمر والأبيض. شعار علم السعودية الذي يظهر على منطقة والذي يتضمن اللون الأخضر والنص العربي الأبيض كرمز للهوية الوطنية مما يُعتبر إشارة ثقافية أخرى

بينما تُعزز شكل النخلة والمحاطة بشكل دائري يرمز إلى كوكب الأرض في الخلفية الشعور بالانتماء إلى الأرض والاصالة العريقة في الشكل الايقوني للتاج، مما يضيف عمقاً رمزياً للعمل. بالإضافة إلى ذلك، يرتدي رائد الفضاء حذاءً رياضياً، مما قد يُشير إلى دمج الثقافة الشعبية مع موضوع استكشاف الفضاء. تجمع هذه الجدارية بين عناصر استكشاف الفضاء والرموز الثقافية السعودية، مما يُنتج قطعة فنية فريدة تعكس الطموح والتراث معاً. كما تتضمن عناصر من فن الشارع من خلال وضعها على مبنى حضري ووجود عناصر الجرافيتي المحيطة بها. أما الوحدات الطينية التي يحاول رائد الفضاء طلائها بأداة طلاء الجدران فهي ترمز إلى بعض الوحدات الهندسية التي تنتهي إلى العمارة النجدية السعودية. الألوان الزاهية والخلفية المجردة: تضيف حيوية وديناميكية للعمل الفني، مما يعكس روح المغامرة والإبداع. التوقيعات في الزاوية اليمنى السفلية: تشير إلى هوية الفنان أو الفنانين الذين أنجزوا هذا العمل، مما يضيف لمسة شخصية إلى الجدارية. كذلك يتضح تقارب أو تناص بصري من حيث المنظور الهوائي للتكوين مع لوحة الخلق لفنان عصر النهضة مايكل انجلو حيث يتمركز العنصر البشري محلقاً في في الفضاء بحيث يعطي إحساساً بالعموم في الفضاء والحركة المعاكسة لقانون الجاذبية .

### التفسير الأيقونولوجي (Iconological Interpretation):

يمكن تفسير الرسالة الضمنية للعمل وفق دلالة المفردات الايقونوغرافية بالتعبير عن الطموح والتقدم التكنولوجي التي يمر به المجتمع السعودي، حيث الفرد المعاصر المتسلح بالتكنولوجيا قادر على الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية، وبذلك الجدارية تعكس رؤية مستقبلية تجمع بين التقاليد والابتكار في سعيه لتحقيق أحلام، لذلك يسعى العبلان من خلال عمله إلى إبراز الهوية السعودية مستخدماً الرموز والعناصر التقليدية في التعبير عن الإنجاز التكنولوجي في ريادة الفضاء. على مستوى السياق الشخصي، نواف العبلان هو فنان جرافيتي سعودي نشأ في بيئة تشجع على التعبير الفني. تأثر العبلان بالثقافة المحلية والتاريخ السعودي، مما دفعه إلى استخدام فنه كوسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية والطموحات المستقبلية. من خلال عمله، يسعى العبلان إلى إلهام الشباب السعودي وتحفيزهم على التفكير في المستقبل، مما يعكس رؤيته الشخصية حول أهمية الفن في تشكيل الهوية الثقافية.

أما السياق التاريخي يأتي عمل نواف العبلان "رجل الفضاء السعودي" في إطار اهتمام المملكة العربية السعودية المتزايد بمجال الفضاء، خاصة بعد إطلاق برنامج الفضاء السعودي الذي يهدف إلى تعزيز القدرات الوطنية في هذا المجال. هذا الاهتمام يتماشى مع رؤية المملكة 2030، التي تسعى إلى تنوع الاقتصاد وتعزيز الابتكار والتكنولوجيا. في السنوات الأخيرة، شهدت المملكة عدة إنجازات في مجال الفضاء، مثل إرسال رواد فضاء سعوديين إلى الفضاء، مما يعكس التزام الحكومة بتطوير هذا القطاع. بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً جبارة في مجال الفضاء خلال العقود الأربعة الماضية، فقد صنعت التاريخ عام 1985م بانطلاق أول رائد فضاء عربي الأمير سلطان بن سلمان. وفي 22 سبتمبر 2022م أطلقت الهيئة السعودية للفضاء برنامجها الوطني لرواد الفضاء ويهدف لتأهيل كوادر سعودية متمرسه لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، تماشياً مع رؤية المملكة 2030، حيث أطلقت أول الرحلات الفضائية عام 2023م، وضمت البعثة أول رائد فضاء علي القرني ورائدة فضاء ريانة برناوي، لتسجل المملكة بذلك حدثاً تاريخياً مهماً من خلال إرسال أول امرأة سعودية إلى الفضاء. لقد نجحت المملكة بمدة وجيزة في تأكيد حضورها عبر الفضاء، وتحويل طموحاتها الكبيرة لخدمة البشرية برؤية ابتكارية لاستكشاف الفضاء، وتنفيذ العديد من التجارب العلمية في محطة الفضاء الدولية ISS (العمرى، 2024). أخيراً، السياق الثقافي يأتي العمل في وقت يشهد فيه العالم العربي اهتماماً متزايداً بمجالات الفضاء والتكنولوجيا. من خلال هذا العمل، يساهم العبلان في تعزيز الوعي الثقافي حول أهمية هذه المجالات في المجتمع السعودي. كما أنه يربط بين التراث الثقافي والحداثة، مما يعكس التوازن بين الماضي والمستقبل.



### النموذج رقم (3):

اسم الفنان: فؤاد الغريب

اسم العمل: المستحيل ليس سعودي

تقنية العمل: تلوين بالرش Spray Painting

تاريخ العمل: 2023م

مقياس العمل: 15 × 5 م

مكان العمل: مهرجان "رش" بالرياض

### المصدر:

<https://images.app.goo.gl/AxgXX1mNkopFrwJA6>

### الوصف ما قبل الايقونوغرافي (Pre-iconographic Description):

يظهر العمل تصوير عدة مباني بزوايا مختلفة في المنطقة الوسطى خاصة، حيث نرى برج ذو تقسيمات هندسية متدرجة بألوان زرقاء يتوسط تلك المباني العصرية. أما في الجهة اليمنى توجد بيوت طينية على النقيض، وقد امتد من خلالها طريق سير المركبات وكأنه حلقة وصل بين النمطين العمراني، حيث تظهر عليه أسهم إرشادية توضح اتجاه السير وزاوية انعطاف اتجاه المسار للطريق. كما تظهر شخصية رجل في حالة هرولة على الطريق، مرتدياً الزي التقليدي المكون من: الثوب (رداء طويل أبيض اللون يغطي الجسم بالكامل)، الشماع (قطعة قماش مربعة الشكل تُلف حول الرأس، وعادة ما تكون باللونين الأحمر والأبيض)، والعقال (نسيج دائري مصنوع من خيوط سوداء مجدولة بإحكام، ويوضع فوق الشماع لتثبيتته على الرأس). ويلاحظ أن تلك الشخصية أقرب إلى شخصيات اللعبة الافتراضية روبلوكس Roblox، ويقابله ذات الشخصية على هيئة مجسم ثلاثي الأبعاد خارج العمل الفني. كذلك يمكن ملاحظة مجسم في الزاوية العلوية اليسرى حيث نهاية الطريق قد كتب عليه 2024، وبجانبه شكل نخلة تتفرع منها ست سعفات متعددة الألوان والنقوش. أما خلفية، تُحيط بجميع الأشكال خلفية خضراء تعزز مستوى التركيز والتباين بين مكونات العمل، بينما التنظيم التركيبي ككل يظهر بشكل جيد من خلال "المنظور القسري"، وهي تقنية تستخدم الخداع البصري لجعل العنصر يبدو أبعد أو أقرب أو أكبر أو أصغر مما هو عليه في الواقع، أي الإحساس بأن الأشكال الهندسية تظهر ثلاثية الأبعاد على سطح ثنائي الأبعاد، مما يمنحها عمقاً وتعقيداً يعزز أسلوب الجرافيتي ثلاثي الأبعاد 3D الذي يعتمد عليه الفنان كثيراً في أعماله بجانب تقنية التلوين بالرش.

### التحليل الأيقونوغرافي (Iconographic Analysis):

يجسد الفنان موضوع العمل "المستحيل ليس سعودياً" من خلال استخدام ايقونوغرافيا ذات رمزية عالية. يبدأ العمل بمشهد مسرحي ثلاثي الأبعاد يتوسطه مجموعة من المباني والأبراج التي تشابه الأيقونات المعمارية في مدينة الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، مثل مجمع مباني هيئة السوق المالية السعودية وبرج مركز الملك عبد الله المالي. هذه المباني تمثل التحول الحضري الذي يتناقض مع المباني الطينية في الجزء الأيسر، والتي ترمز إلى الماضي والتراث في منطقة الدرعية تحديداً. ينتقل المشهد بعد ذلك إلى العنصر الحركي المقتبس من الشخصية الافتراضية في لعبة Roblox، التي تعتمد على إنشاء الشخصيات الرقمية بنظام البكسل مع إتاحة الخيارات لإضافة التأثيرات الشكلية والحركية. أتاح ذلك للفنان إضافة طابع الزي التقليدي من

الموروث السعودي للشخصية الافتراضية، مما يخلق تحديًا باللغة البصرية المستحدثة في عالم البكسلات الرقمية لإثبات الأصالة في تكوين شخصيات من البكسل تمثل التفاعل بين الإنسانية والبيئات الرقمية أو الافتراضية بصورة قريبة من الهوية السعودية. كما أتاح للمشاهد تأمل الشخصية من خلال وضع نسخة مكررة على هيئة مجسم ثلاثي الأبعاد أمام الجدارية بحيث تكون أمام الشخصية المرسومة.

لم يوقف الفنان الديناميكية الحركية عند هذا الحد، بل جعل طريق سير الشخصية وإشارات تتجه نحو منعطف ينتهي في الجزء العلوي إلى شكل النخلة المتفرعة بعدة سعفات، والتي تمثل شعار معرض إكسبو الرياض 2030 المستمد إلهامه من جذور البيئة السعودية وطموحاتها المستقبلية. تعد النخلة رمزًا وطنيًا وعنصرًا طبيعيًا يعبر عن المرونة والقوة، كما يبرز لكل سعفة نمط ولون يميزها عن الأخرى، لتجمع بذلك بين ملامح الرياض المتنوعة والحيوية وبين موضوعات المعرض. فالسعفة الخضراء ترمز للطبيعة، والسعفة ذات نمط الخط العربي ترمز للفنون، والسعفة ذات الوحدات الذرية ترمز للعلوم، والسعفة ذات الوحدات الهندسية ترمز للتراث، والسعفة ذات المنحنيات الخطية ترمز للتقنية، والسعفة ذات الخطوط الحادة المتداخلة ترمز للعمارة. يلي شكل النخلة مجسم يعبر عن الفوز والانتصار بذلك الإنجاز لعام 2024، مما يعبر عن التحول نحو النجاح والمستقبل المزدهر للمملكة العربية السعودية.

### التفسير الأيقونولوجي (Iconological Interpretation):

قدم الفنان فؤاد الغريب من خلال عمله الفني "المستحيل ليس سعودي" رسالة عميقة تتمحور حول الفخر الوطني والطموح نحو المستقبل. يعكس العمل الاحتفاء بالهوية السعودية، حيث يعيش المجتمع السعودي لحظات من الاعتزاز بالتطور المتسارع الذي تشهده المملكة، والذي يُعد جزءًا من رحلة التحول الوطني ضمن رؤية 2030. يبرز العمل المعنى الجوهرى للعزيمة السعودية التي تتخطى المستحيل، وهو ما يتجلى في الإنجازات البارزة التي تم تحقيقها بداية من ملامح تطور مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، حتى الانتهاء بالحصول على استضافة معرض اكسبو 2030، حيث يؤكد الفنان رسالته حول قدرة المملكة على الجمع بين الأصالة والتطور في عاصمتها الرياض، والقدرة على الريادة عالميًا بمستوى إنجازاتها.

على مستوى الشخصي، فؤاد الغريب هو فنان سعودي متخصص في فن الجرافيتي يُعرف الغريب ببراعته في التصوير الجرافيتي ثلاثي الأبعاد، وفكرة البيكسل لإضفاء الواقعية الرقمية على أعماله، مما يعكس مهارته في المزج بين الحدائث والموروث الثقافي. وُلد في محافظة الأحساء وبدأ مسيرته الفنية منذ مراحلها الدراسية، ثم طور مهاراته ليصبح أحد أبرز الفنانين في هذا المجال. يُظهر الغريب اهتمامًا كبيرًا بالهوية السعودية، حيث يسعى إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي بأسلوب فني معاصر. كذلك يُعتبر الغريب أحد الفنانين السعوديين الذين يهتمون بتوثيق اللحظات التاريخية والقيم الوطنية في إطار بصري إبداعي، وهذا الاهتمام يظهر بشكل واضح في عمله "المستحيل ليس سعودي"، الذي يقدم رؤية فنية تمزج بين الإرث الثقافي والطموح نحو المستقبل.

تاريخيًا، يعد إكسبو معرض عالمي ضخم يتم تنظيمه كل خمس سنوات في إحدى مدن العالم، وتعود فكرته إلى الأمير ألبرت زوج الملكة فكتوريا، الذي أقام أول معرض في لندن عام 1851، تحت شعار المعرض العظيم لمنتجات الصناعة من دول العالم، ويمر تنظيم معرض اكسبو لأي دولة إلى ثلاث مراحل تشمل الفترة الواقعة بين الإعلان عن الفوز بتنظيم المعرض وانطلاق الحدث، فيما تتضمن المرحلة الثانية فترة تنظيم المعرض، والمرحلة الثالثة تختص بالسنوات التالية للحدث وتعظيم المكاسب من البنى (عبد السميع، 2015). يتوج الفنان نجاح السعودية في الحصول على تأييد عالمي باستضافة معرض إكسبو 2030 الذي سيكون فرصة تاريخية للمملكة لإظهار العالم بما حدث فيها من تطورات وتحولات غير مسبوقه ضمن رؤية السعودية 2030. وفازت الرياض باستضافة إكسبو 2030 من الجولة الأولى للتصويت بـ 119 صوتاً، مقابل 29 صوت فقط لكوريا الجنوبية، و17 صوتاً فقط لإيطاليا. وسيكون معرض الرياض إكسبو 2030 بمثابة دعوة مفتوحة للعالم لتخيل مستقبل أفضل، ومعرفة الخطوات التي يجب اتخاذها اليوم لتشكيل مستقبل مزدهر ومستدام. ويهدف المعرض العالمي الذي تستضيفه الرياض إلى تعزيز تطلعات وأهداف التنمية المستدامة، مع فرصة إشراك الجمهور العام في رحلة تطورها القادمة. كما أنه من المتوقع أن يشارك به أكثر من 226 مشاركاً، بما في ذلك الدول والمنظمات الدولية جنباً إلى جنب مع الشركات والمنظمات غير الحكومية والجامعات، ورجال الأعمال، والفنانين، والمبتكرين. وسوف يحوي المعرض بيئة ثقافية تخلق ذكريات مميزة، وسيتم ربط الخيال والعلوم والتقنية بها، ليكون بإمكان الزوار تجربة أفكار متنوعة للمستقبل وعيش أساليب مبتكرة لتحقيق غد أفضل.

ثقافيا، يُعبر العمل عن الركائز الثقافية السعودية في مسيرة التطور والنمو الذي تشهده المملكة العربية السعودية، بحيث يصور الفنان مدينة الرياض نقطة انطلاق من الجذور الثقافية الأصيلة نحو التطور التكنولوجي والريادة العالمية، فنرى المكونات الثقافية التي يفتخر بها كل مواطن سعودي من الزي التقليدي (الثوب، الشماغ، العقال)، والتراث العمراني في منطقة الدرعية، بمقابل الثقافة العصرية التي تنعكس ملامحها على مباني الرياض الحديثة والتطور التكنولوجي المتجسد في شعار معرض إكسبو، مما يبرز المشهد الثقافي الذي تعايشه عاصمة المملكة في ظل تسارع التحولات والإنجازات الريادية في المجال التكنولوجي.



#### النموذج رقم (4):

اسم الفنان: بولوترون

اسم العمل: الرؤية المستقبلية

تقنية العمل: تلوين بالرش Spray Painting

تاريخ العمل: 2023م

مقياس العمل: غير معروف

مكان العمل: مهرجان "رش" لفن الجداريات

بالرياض

المصدر: (تصوير الباحثة)

#### الوصف ما قبل الايقونوغرافي (Pre-iconographic Description):

العمل الفني ظاهريا عبارة عن تصوير جرافيتي لشخصية روبوت ألي ضخمة يخرج من فجوة فراغية أو يخرق حائطا، وكأنه في حالة سير مستمرة من مكان إلى آخر، يحيط به الحائط من كل الاتجاهات وقد برزت على طرفه الأيسر ذراع آلية تبدو وكأنها تصلح الروبوت، كذلك يقابلها على الطرف الآخر للحائط لافتة مكتوب عليها بكتابة اللاتينية IG: FATCAP- BOLO. كما يلاحظ خلفية الروبوت عبارة عن امتداد منظوري ينتهي بمشهد بيئي يحمل ملامح المدينة وعماراتها، حيث نرى تواجد المباني حول طريق سير يحمل لوحة إشارات كبير زرقاء تحتوي كتابات نصية استدلالية ذات تسلسل نصي يظهر أسماء مدن ( الرياض - مكة - جدة) مكتوبة بالخط العربي، وقد رسمت بأسفل تلك النصوص اسهم تحدد اتجاهات أماكنها، كما يلاحظ تركيب العمل وتوزيع عناصره بحسب تسلسل المشهد الحركي من عنصر الروبوت المتواجد في مقدمة العمل إلى العمق الداخلي مصدر نقطة انطلاقته مرورًا بالطريق والمباني. كذلك حالة الجو الهادئة المعبر عن فترة الغروب حيث تدرج الألوان من اللون الأحمر حتى وصولا إلى اللون الأزرق. أما الأسلوب الواضح في العمل يشتمل الأسلوب الجرافيتي ثلاثي الأبعاد 3D حيث يستثمر الفنان في ذلك تقنية التلوين بالرش Spray Painting.

#### التحليل الأيقونوغرافي (Iconographic Analysis):

يعكس العمل الفني جمالية موضوع "رؤية مستقبلية" من خلال توظيف عناصر تحمل دلالات رمزية، حيث نرى الروبوت الضخم رمزًا للقوة والسيطرة، وتعكس تفاصيله المعقدة والأشكال الهندسية الحادة طابعًا تقنيًا متقدمًا، وكذلك وجوده كعنصر مركزي يجذب الانتباه في العمل يشير إلى الهيمنة التكنولوجية وتأثيرها على الحياة المعاصرة. وأيضًا التصوير الديناميكي لمشهد محاولة اختراق الحائط يرمز إلى الصراع بين التكنولوجيا والحدود البشرية، حيث يمكن تفسيره كإشارة إلى محاولات التكنولوجيا تجاوز القيود التقليدية أو تحدي الأنظمة القائمة. بالإضافة توظيف النص الكتابي بالخط العربي وكتابة أسماء بعض المدن الحيوية بالمملكة كالرياض ومكة وجدة على لوح إشارة الطرق في نهاية امتداد منظور العمل، يوضح مقصد الفنان في تحديد الموقع

الجغرافي بالإشارة مكان انطلاق الروبوت وحضوره حيث تضيف الأسهم الاتجاهات في سير وقدوم ذلك الروبوت. الذراع الآلي المتواجد على الحائط يحمل رمزية امتداد التكنولوجيا في حياة الإنسان، بينما المياني في الخلفية تشير إلى البيئة الحضرية التي أصبحت متأثرة بشكل كبير بالتقدم التكنولوجي، وفي العلاقة بين الروبوت والعناصر الأخرى (الذراع الآلي والمياني) تكمن دلالة رمزية على التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا.

أما الخطوط الحادة تعزز شعور القوة والهيمنة، والأشكال الهندسية المستخدمة تعكس التصميم الحديث والتقني، والألوان المستخدمة تعكس تبايناً بين الأجزاء المختلفة تتراوح بين الدرجات الداكنة للروبوت والزاهية، حيث تعكس الألوان الداكنة معانٍ القوة والهيبة، بينما تضيف الألوان الزاهية لمسة من الحيوية والتشويق، هذا التباين اللوني لا يعطي فقط عمقاً بصرياً، بل يعزز التجربة العاطفية للمشاهد من خلال إثارة مشاعر القلق أو الإعجاب. أما بناء وتركيب العمل ككل يتقارب في المنظور لوحة العشاء الأخير في إسقاطات خطوط المنظور في نقطة مركزية نحو محور موضوع العمل المعبر عن نقطة إنطلاق الرؤية المستقبلية للتقدم التكنولوجي، إلا أن الاختلاف في النهاية والبدائية الإسقاطات المحورية بين العمليين. يتميز العمل بعمق فراغي يمتد إلى نقطة مركزية في الخلفية، مما يشبه المنظور المستخدم في لوحة العشاء الأخير، مما يضيف بعداً إضافياً للتركيب. كما يلاحظ استخدام الفنان أسلوب الابعاد الثلاثية تقنيات الجرافيتي المتقدمة في الرسم بطلاء البخاخات أو ما يعرف بالأيروسول يعكس مدى تمكن الفنان السعودي التقني ومهاراته احترافية في إبراز الابعاد الواقعية.

#### التفسير الأيقونولوجي (Iconological Interpretation):

يُعد هذا العمل الجرافيتي تجسيداً فنياً عميقاً يعكس معاني جوهرية تتعلق بالانتماء، التغيير، الرؤية المستقبلية، التقدم التكنولوجي، والأصالة. يتجاوز العمل كونه مجرد لوحة جدارية ليصبح منصة حوارية تستعرض اتحاداً متناغماً بين التقدم التكنولوجي والثقافة المحلية، مما يساهم في صياغة رؤية مستقبلية متكاملة. يظهر هذا التوجه من خلال الجمع بين الروبوت العملاق، الذي يمثل رمزاً للتكنولوجيا الحديثة والقوة المهيمنة، وبين ملامح المدينة والخطوط العربية التي ترمز إلى الأصالة والجذور الثقافية. يسعى الفنان من خلال هذا المزج إلى تقديم رسالة تعكس مستقبل المملكة العربية السعودية كدولة تجمع بين الحداثة والأصالة، وتسير بخطى ثابتة نحو التقدم العالمي مع الحفاظ على هويتها الثقافية.

في السياق الشخصي، يوظف الفنان المعروف باسم "بولوترون" مهاراته التصويرية الفريدة لتجسيد رؤيته المستقبلية التي تستعرض العلاقة بين الإنسان والآلة، مستوحاة من مشهد الشارع السعودي وتطلعاته المستقبلية. ورغم قلة المعلومات المتوفرة عن الفنان، إلا أن توقيعه الفني وأسلوبه المميز ثلاثي الأبعاد الذي يركز على عالم الروبوتات والتكنولوجيا يبرز بوضوح في أعماله. يسلط الفنان الضوء على الآلات وأشكال التكنولوجيا كعنصر أساسي في معظم أعماله، مما يعكس اهتمامه بتقديم رؤية فنية تعبر عن التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا في سياق ثقافي معاصر. أما السياق التاريخي، يرتبط هذا العمل الفني ارتباطاً وثيقاً برؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى تحقيق التحول الوطني في مختلف المجالات وتعزيز مسارات التطور. كما أن العمل يُعد شاهداً على حدث ثقافي بارز، وهو "مهرجان رش لفن الجداريات 2023"، الذي يمثل توجهاً جديداً نحو دعم الفنون العصرية وإبراز الهوية السعودية بأسلوب مبتكر. يعكس هذا السياق التاريخي التزام المملكة بتعزيز الفنون كجزء من رؤيتها المستقبلية، مع التركيز على إبراز الهوية الوطنية في إطار عالمي.

وفي السياق الثقافي، يجسد العمل الفني تداخلاً بين عدة ثقافات. فهو يعبر عن ثقافة الجرافيتي التي تمثل التمرد والإبداع الحر، والثقافة التكنولوجية التي ترتبط بالهويات المعاصرة مثل الروبوتات في أفلام الخيال العلمي والألعاب، بالإضافة إلى الثقافة السعودية التي تجمع بين الانتماء والتغيير. يعكس العمل رؤية مستقبلية تسعى إلى تحقيق التقدم التكنولوجي مع الحفاظ على الهوية الثقافية. هذه الرؤية تتجلى في لغة الفنان البصرية التي تعبر عن مكتسبات ثقافية تواكب روح العصر، مع التأكيد على الأصالة والجذور الثقافية.

## الفصل الرابع : الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات:

تُظهر نتائج تحليل العينات الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث حول ماهية جماليات ايقونوغرافيا الفن الجرافيقي السعودي، حيث تمكنت الدراسة من الكشف عن تلك الجماليات على ضوء تطبيق منهجية بانوفسكي للتحليل الأيقوني، وبممكن تصنيفها على النحو التالي:

1- الجماليات الشكلية المتعلقة بجمال المفردات البصرية المستخدمة في اللغة المباشرة للعمل الفني، وتشمل:

- الألوان: اختيار الألوان الزاهية أو المتناغمة التي تعكس الرسالة المطلوبة مثل ألوان ترتبط بالبيئة والمروث، الهوية الوطنية، أو الطموح.
  - الخطوط: استخدام الخطوط الديناميكية أو الجريئة لنقل الإحساس بالحركة أو القوة.
  - الشكل: استخدام الأشكال المبتكرة من الأصول الحيوية البشر والحيوانات، والأشكال ثلاثية الأبعاد الرقمية (البيكسل).
  - التكوين: توزيع العناصر البصرية بطريقة منظمة أو مبتكرة كاستخدام المنظور القسري أو نظام الوحدة الزخرفية.
- 2- الجماليات الرمزية المعتمدة على الرموز المستخدمة في الأعمال الجرافيقي وما تحمله من معاني ثقافية أو اجتماعية، مثل:
- الرموز الثقافية: مثل الزي التقليدي والخط العربي والزخرفة الإسلامية.
  - الرموز الوطنية: مثل النخلة والسيوف وشعار "اكسبو" التي تعبر عن الطموح والإنجازات الوطنية.
  - الرموز المستقبلية: مثل "رجل الفضاء" و"الروبوت" الذي يرمز إلى التطورات العالمية والتقدم التكنولوجي.

3- الجماليات التعبيرية المرتبطة بالمشاعر والانطباعات التي يثيرها العمل الفني مثل:

- الإحساس بالفخر: من خلال الأعمال التي تعكس هوية المجتمع السعودي وإنجازاته مثل عمل "المستحيل ليس سعودي".
- الإلهام والتحفيز: من خلال رسائل الطموح والتحول الوطني مثل عمل "هرولة".
- الإحساس بالمستقبل: من خلال التقدم العلمي والتكنولوجيا مثل عمل "رجل الفضاء" و"رؤية مستقبلية".
- الشعور بالديناميكية الحركية: من تجسيد الطابع الحركي مثل "رؤية مستقبلية".

4- الجماليات المعنوية المتعلقة بالفكرة أو الرسالة التي يعبر عنها العمل الفني، وتشمل:

- الرسائل الوطنية: دعم رؤية المملكة 2030 والطموحات الوطنية.
  - الرسائل الاجتماعية: إلهام الشباب وتعزيز القيم الإيجابية مثل الثقة والطموح.
  - الرسائل الثقافية: التأكيد على الهوية السعودية ومزج التقاليد بالحدثة.
- 5- الجماليات السياقية المتعلقة بمعرفة خلفية العمل الجرافيقي وتشتمل على:

- السياق الشخصي: الأسلوب والدوافع التي تعكس طبيعة الرسالة لدى الفنان.
- السياق التاريخي: معرفة الحدود الزمنية والمكانية والمجتمعية لبعض الأحداث التاريخية المرتبطة بالعمل مثل: معرض اكسبو 2030، رؤية المملكة 2030.
- السياق الثقافي: استخدام الرموز الثقافية المحلية مثل الزي التقليدي والنخلة والزخرفة الإسلامية والخط العربي.

- 6- تُعد دراسة الأيقونوغرافيا ومنهجية التحليل المرتبطة بها وسيلة فعالة لاستكشاف جماليات الفن المعاصر.
- 7- إمكانية دراسة جماليات ايقونوغرافيا الفن الجرافيقي السعودي والكشف عنها بطريقة علمية ذات أسس نظرية وتطبيقية.
- 8- يتميز الفن الجرافيقي السعودي بثراء أيقونوغرافي يمكن استكشاف جمالياته من خلال تطبيق منهجية بانوفسكي بمستوياتها الثلاثة للتحليل الأيقوني.

9- تتجاوز ايقونوغرافيا الفن الجرافيتي السعودي الجماليات الشكلية لتشتمل الدلالات الرمزية والمضامين العميقة حول موضوعات مرتبطة بالهوية الثقافية والطموح الوطني والتكنولوجي.

#### التوصيات:

1. دعوة الباحثين إلى اجراء الدراسات المتعمقة في المجال الأيقونوغرافي ودوره في الفنون المعاصرة.
2. تعزيز الوعي الثقافي والفني حول الفن الجرافيتي السعودي من خلال تكثيف الأبحاث العلمية والميدانية.
3. تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للفن الجرافيتي السعودي حول قدرة توصيل الرسائل المجتمعية وتعزيز الهوية الثقافية.
4. إبراز الأدوار الفعالة للفن الجرافيتي السعودي في تحقيق رؤية المملكة 2030 ودعم التحولات الوطنية والثقافية.

#### المقترحات:

- 1- توثيق الإنتاج الجرافيتي في المملكة العربية السعودية بأسلوب أكاديمي يساهم في حفظه وتحليله.
- 2- إجراء دراسات مقارنة بين الفن جرافيتي السعودي والعالمي بهدف فحص جوانب التقارب والاختلاف.
- 3- توفير منصات تعليمية وورش عمل تدعم تعليم فن الجرافيتي وتعزز فهم المجتمع لهذا الفن كوسيلة تعبيرية.
- 4- دعم مسيرة الفن الجرافيتي السعودي من خلال تنظيم الفعاليات والمعارض المتفرقة بمجاله، وانشاء المنصات الرقمية التي تهيئ للفنانين فرص الوصول إلى الجمهور العالمي والمحلي.

## Conclusions:

1. The study of iconography and its associated analysis methodology is an effective way to explore the aesthetics of contemporary art.
2. The possibility of studying the aesthetics of the Saudi graffiti art icon and revealing it in a scientific way with theoretical and applied foundations.
3. Saudi graffiti art is characterized by an iconographic richness whose aesthetics can be explored by applying the Panowski methodology with its three levels of iconography analysis.
4. The iconography of Saudi graffiti art goes beyond formal aesthetics to include symbolic connotations and deep implications on themes related to cultural identity and national and technological ambition.

## References:

1. Abdel Samie, Bassam. (2015). *Expo Economic Benefits and Risks*. Fassah for publishing and distribution.
2. Al-Balushi, Sultan. (2023, November 1). Visual Arts Prepare to Organize Mural Art Spray in Riyadh. *Al-Watan Newspaper*.
3. Al-Hazza, Hanan Saud. (2021). The Reality of Art Criticism and Its Role in Contemporary Visual Arts in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences and Human Studies*, 6(15), 127-151.
4. Al-Hilli, Salam Hamid. (2017). *The Image of the Icon: Meaning and Concept*. Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
5. Al-Qarni, M., & Al Qarni, A. (2019). The Impact of Saudis' Attitudes towards Graffiti. *International Journal of Humanities*, 2(6), 51-62. DOI:10.35631/ijhpl.26005
6. Al-Sahoud, Hamoud. (2023, December). Talking Walls: A Study of the Phenomenon of Writing on Walls in Riyadh City. Al Manour. <https://www.almanwar.com/publications/talking-walls-a-study-of-the-phenomenon-of-graffiti-in-the-city-of-riyadh>
7. Al-Wishi, Yasser Muhammad Said. (2018). Digital Technologies and Their Impact on the Design and Implementation of Graffiti Art Panels. *Journal of Research in Science and Qualitative Arts*, 2(5), 371-401. <https://doi: 10.21608/balexu.2018.198526>
8. Alloush, Saad. (1985). *Dictionary of Contemporary Literary Terms* (1st ed.). Lebanese Book House.
9. Alghathami, Rihab Abdullah. (2023). National Identity and Conceptual Art: The Saudi Society. *Lark Journal*, 2(48), 668-685.
10. Baroncini, Sofia, Daquino, Marilen, & Tomasi, F. (2021, June 23). Modelling Art Interpretation and Meaning. A Data Model for Describing Iconology and Iconography. University of Bologna. DOI: 10.48550/arXiv.2106.12967
11. D'Alleva, A. (2005). *Look again!: Art history and critical theory*. Prentice Hall.
12. Dijk, Teun Adrianus van. (1985). *Discourse and Literature Teun Acrianus definition*. John Benjamins Publishing.
13. Fitzpatrick, Virginia L. (1992). *Art History: A Contextual Inquiry Course*. National Art Education Association.
14. Gill, Sarah. (1999). *The Critic Sees: A guide to Art Criticism*. Kendall/Hunt Publishing Company.
15. Gottlieb, Laurie. (2014). Strengths-Based Nursing: A holistic approach to care, grounded in eight core values. *The American Journal of Nursing*, 114, 24-32.
16. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram. (1414). *Lisan al-Arab* (3rd ed.). Dar Sader.
17. Ismail, Ibrahim Abdul Sattar Ibrahim. (2022). Human Hands in Rock Art in the Kingdom of Saudi Arabia (A Typological Study of Pattern and Location). *Annals of the General Union of Arab Archaeologists "Studies in the Archaeology of the Arab World"*, 25(25): 1-52.
18. Kleinbauer, W. Eugene, & Slavens, Thomas P. (1982). *Research Guide to the History of Western Art*. American Library Association.
19. Lacey, Joann. (2021). *History of Art and Architecture: Volume Two*. Sugar Creek.
20. Lorenz, K. (2016). *Ancient mythological images and their interpretation: An introduction to iconology, semiotics and image studies in classical art history*. Cambridge University Press.
21. Muhammad, Sarah and Taher, Yara. (2022, November 9). Shift 22 Mural Festival: Expressive and Inspiring Visual Creations. *Sayidaty Magazine*.
22. Mustafa, Amira Tharwat Mustafa. (2022). Arabic Letters as a Formative Element in Contemporary Murals in the Arab World and Their Role in Preserving Heritage and Identity. *Journal of Engineering, Arts, and Humanities*, 7(36), 142-171.
23. Novak, David. (2017). Historical dissemination of graffiti art. *SAUC-Street Art and Urban Creativity*, 3(1), 29-42.
24. Panofsky, Erwin. (1955). *Meaning in the Visual Arts: Papers in and on Art History*. Doubleday Anchor.

25. Parker, A., Khanyile, S., & Joseph, K. (2019). *Where do we draw the line? Graffiti in Maboneng*. Johannesburg.
26. Praetorius, Anna-Katharina, & Charalambous, Charalambos Y. (2023). *Theorizing Teaching: Current Status and Open Issues*. Springer Nature.
27. Prestholdt, J. (2019). *Icons of Dissent: The Global Resonance of Che, Marley, Tupac and Bin Laden*. Oxford University Press.
28. Qazzaz, Tarek Bakr Othman. (2002). *Contemporary Art Criticism: A Study in the Criticism of Plastic Arts* (1st ed.). Private Publication.
29. Reda, Saleh Ahmed. (1958). *Dictionary of the Language Text* (Vol. 1). Dar Maktabat Al-Hayat.
30. Richardson, J., Revell, K. M. A., Kim, J., & Stanton, N. A. (2021). *Designing interaction and interfaces for automated vehicles*. In *Designing interaction and interfaces for automated vehicles*. CRC Press.
31. Saliba, Jamil. (1987). *Philosophical Dictionary* (Vol. 1). University Knowledge House, Alexandria.
32. Santana, Claudia Feitosa, Gaddi, Carlo M., Gomes, Andreia E., & Nascimento, Sérgio MC. (2020). Art through the colors of graffiti: From the perspective of the chromatic structure. *Sensors*, 20(9),2531. <https://doi.org/10.3390/s20092531>
33. Shehata, Gerges Nader. (2004). *Employing the Characteristics of Graffiti Art to Develop Expression in Contemporary Painting* [Unpublished Master's Thesis]. Helwan University.
34. Straten, Roelof van. (2012). *An Introduction to Iconography: Symbols, Allusions and Meaning in the Visual Arts*. Routledge.
35. Alghathami, Rihab Abdullah. (2023). National Identity and Conceptual Art: The Saudi Society. *Lark Journal*, 2(48), 668-685.
36. Garroway, K. H., & Martens, J. W. (Eds.). (2020). *Children and methods: Listening to and learning from children in the biblical world*. BRILL.
37. Horowitz, M. C. (2005). *New dictionary of the history of ideas*. Charles Scribner's Sons.